

## مأساة» من العصر الحجري.. قبر مخيف لتوأم عمره 31 ألف عام»





#### الشارقة - «الخليج»

توصلت دراسة جديدة في جامعة فيينا، إلى أن قبراً قديماً عُثر عليه في النمسا قد يمثل أقدم عملية دفن لتوائم مسجلة ومعروفة حتى الآن، إذ يعود تاريخها إلى 31 ألف عام، مشيرة إلى أنه «مأساة من العصر الحجري»، بحسب ما نشرت صحيفة «ذي صن» البريطانية.

وأوضحت الدراسة أن هذا القبر «المخيف» يعود إلى حقبة العصر الحجري القديم، لافتة إلى أن الأبحاث أظهرت أن أحد الطفلين توفي بعد الولادة بفترة وجيزة ودفن في هذا القبر، بينما عاش توأمه حوالي 50 يوماً قبل أن يدفن إلى جواره. وأضافت أنه رصدت عظام لرضيع ثالث يبلغ من العمر 3 أشهر، ودُفن في مقبرة على بعد حوالي متر ونصف المتر، مشيرة إلى أنه من المحتمل أن يكون ابن عم التوأم. ووجد الباحثون أن عملية دفن التوأم تمت بشكل بيضاوي في الموقع الأثري الذي أطلق عليه «لكريمس-واشتبرج»، ويقع ضفة نهر الدانوب في النمسا، بالقرب من وسط مدينة كريمس. وأشارت الدراسة إلى أن الرفات التي اكتشفت في العام 2005 وأعلنت نتائجها بحثها أخيراً، كانت مصبوغة باللون الأحمر الذي غالباً ما كان يستخدم في المدافن القديمة في جميع أنحاء العالم. وقال الباحثون إن المدفن المزدوج احتوى أيضاً على 53 خرزة مصنوعة من عاج الماموث، جمعت بخيوط مصنوعة من رخويات مثقوبة، وتم وضعها فوق الدفن لحماية الأجسام الصغيرة المدفونة تحتها على مدى آلاف السنين. وذكر فريق البحث أن المدفن المجاور للرضيع الآخر يحتوي على دبوس من العاج بطول 8 سنتيمترات، مؤكدين في الوقت نفسه أنه لا يزال أمام العلماء الكثير لتعلمه عن أساليب الدفن القديمة لذلك. وتعاونت مجموعة متعددة التخصصات من الباحثين لفك شفرة العلاقة بين هؤلاء الأطفال الثلاثة وتحديد جنسهم وأعمارهم عند الوفاة. وقال الباحثون إن هذه الدراسة هي الأولى من نوعها التي تستخدم الحمض النووي القديم لتأكيد التوائم المتطابقة في السجل الأثري. وأكد القائم على الدراسة رون بنهاسي، أن هذا هو أقرب دليل على ولادة توأم منذ القدم.

